## رابعاً:

# عروض ومراجعات

# كتاب (دليل الرسائل الجامعية في علوم القرآن)

## عرض ومراجعة

أ.د. محمد بن عبد العزيز العواجي[١]

## أولاً: المعلومات الأساسية عن الكتاب:

**العنوان:** دليل الرسائل الجامعية في علوم القرآن حتى عام ١٤٣٥هـ =٢٠١٤م.

**المؤلف:** الكتاب من إعداد مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي- التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة، ضمن سلسلة (الكشافات والأدلة: ٣ ).

**الناشر:** معهد الإمام الشاطبي- التابع لجمعية تحفيظ القرآن الكريم بجدة .

**رقم الطبعة:** الأولى.

**تاريخ الطبعة:** ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م.

**نوع الغلاف:** مجلد.

**مقياس الكتاب:** ٢٤سم× ١٧سم.

**عدد المجلدات:** ٢

**عدد الأجزاء:** ٢

**عدد الصفحات:**

المجلد الأول: (الدليل): من١- إلى ١١٢٣.

المجلد الثاني: (كشاف الدليل) من ١١٢٥- ١٩٣١.

**موضوع الكتاب** (السؤال الأساسي الذي يجيب عنه الكتاب): ما هي الرسائل الجامعية المؤلفة في علوم القرآن؟

---

(١) أستاذ التفسير وعلوم القرآن بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

**غرض الكتاب:** تيسير وصول الباحثين والعاملين في الحقل القرآني إلى المعلومات القرآنية من خلال رصد الإنتاج الفكري المصنف في علوم القرآن.

**الفئة المستفيدة من الكتاب:** الباحثون والعاملون في الحقل القرآني.

**أهمية الكتاب:**

١- جمعه الرسائل الجامعية التي تمثل أرقى وأدق أنواع الإنتاج البحثي؛ لما تختص به من معايير بحثية وتحكيم علمي.

٢- إزالة المشقة التي يجدها الباحثون في تتبع الرسائل الجامعية التي تتعلق بأبحاثهم.

٣- دور الكتاب في رصد وتصنيف وفهرسة الكم الكبير من الرسائل، الذى يسهل دراستها وتحليل اتجاهاتها وموضوعاتها ليكون مدخلا إلى تطويرها واكتشاف الثغرات البحثية فيها.

**محتوى الكتاب:**

- المجلد الأول: إحصاء لموضوعات الرسائل مصنفة ومفهرسة، وبيان درجتها العلمية، والجامعة الصادرة منها، مع رسوم بيانية احصائية لتلك الرسائل.
- المجلد الثاني: يحوي كشافات متنوعة، وهي:

١- كشاف رؤوس موضوعات علوم القرآن الواردة في الدليل.

٢- كشاف عناوين الرسائل المؤلفة.

٣- كشاف النصوص المحققة والمساهم فيها.

٤- كشاف مؤلفي النصوص المحققة والمساهم فيها.

٥- كشاف أصحاب الرسائل.

- ومما تميز به هذا الدليل الإشارة إلى الرسائل التي طبعت بكتابة حرف (ط) في نهاية تسجيلها.

## ثانيًا: منهج الكتاب:

**حدود الدليل المجال الموضوعي:** الدراسات التي يكون موضوعها القرآن الكريم وعلومه (علوم القرآن، القراءات، التجويد، لغة القرآن، تفسير القرآن، مباحث قرآنية عامة). وتحت كل عنوان مجموعة من العناوين الفرعية.

**المجال اللغوي:** كتب باللغة العربية فقط.

**المجال الوعائي:** الرسائل الجامعية فقط.

**المجال المكاني:** غير محدد فتشمل كل رسالة في أي جامعة وفي أي بلد.

**المجال الزماني:** جميع الرسائل الجامعية التي كتبت قبل عام ١٤٣٦هـ.

**أهداف الدليل:**

١- حفظ بيانات الرسائل الجامعية الواردة فيه، لأن حفظ بيانات الوعاء يساعد على حفظ الوعاء نفسه.

٢- تصنيف الرسائل الجامعية حسب موضوعاتها ليسهل الوصول إليها.

٣- دلالة الباحث في علوم القرآن إلى الأعمال العلمية السابقة في مجال بحثه، ليتم تجنب تكرار الجهود العلمية، والتوجه نحو بحث الموضوعات التي لم تُدرس أو التي تحتاج إلى إعادة البحث فيها لمسوغ علمي.

٤- إتاحة الفرصة لدراسة اتجاهات التأليف في علوم القرآن وخصائصه في عصر معين أو مكان معين.

**ترتيب الدليل:**

١- الترتيب الموضوعي حسب ما تدل عليه عناوينها.

٢- ترتيب الرسائل في الموضوع ترتيبًا هجائيًّا بحسب عناوينها.

٣- رُتِّبت بيانات كل رسالة على الصورة التالية :

- [تصنيف موضوع الرسالة/ رقم تسلسلي عام/ عنوان الرسالة الجامعية/

اسم الطالب إن كانت الرسالة تأليفًا.

- أو: مسؤول العنوان (تاريخ وفاته الهجري) إن كانت الرسالة مساهمة في التأليف وليست تأليفا.

- بيان المساهمة (اسم الطالب المساهم).

- اسم المشرف/ اسم المناقش.

- اسم الجهة المانحة للدرجة/ مكان الجهة.

- الدرجة العلمية للرسالة/ تاريخ منح الدرجة، أو تاريخ الرسالة بالهجري أو الميلادي.

- عدد المجلدات برمز (مج)/ عدد الأجزاء برمز (ج)/ عدد الصفحات برمز (ص)/ إشارة إلى أن الرسالة قد طبعت برمز (ط)].

**ثالثًا: تقسيم الكتاب وترتيبه وتنظيمه والتناسب بين أقسامه:**

**المجلد الأول:**

- افتتاحية الكتاب (تقديم مدير معهد الإمام الشاطبي: د. نوح الشهري).

- المقدمة: واشتملت على (مصادر الدليل، حدود الدليل، أهداف الدليل، ترتيب الدليل، بيان كشافات الدليل).

- جدول: برؤوس موضوعات الرسائل الجامعية في علوم القرآن الواردة في الدليل وعدد الرسائل في كل موضوع.

- رسوم بيانية إحصائية لبعض مواد الدليل (عدد الرسائل حسب الموضوعات- عدد الرسائل حسب درجتها العلمية- عدد الرسائل حسب البلدان).

**المجلد الثاني:** كشافات الدليل.

**رابعاً: التقرير الفني للكتاب:**

**لغة الكتابة:** صحيحة ولا يوجد بها أخطاء مطبعية - حسب ما اطلعت-.

**علامات الترقيم**: ممتازة.

**أسلوب الكتاب،** من حيث:

**الأصالة**: يُعتبر الدليل أحد أهم مفاتيح البحث والبناء العلمي في تخصصه؛ إذ تضمن حفظ الجهود، والدلالة على مواضعها، وتوثيقها بشكلٍ مناسب.

**الوضوح**: واضح جدًّا، حيث لا يوجد فيه كلام كثير، إلا ما هو موجود في المقدمة فقط.

**الترابط**: تمَّ بناء الدليل بشكلٍ علمي، وتشجير للعلم والتخصص بشكلٍ جيّد، يفيد الباحثين بالدرجة الأولى، ويعطي صورةً عن النتاج العلمي المتوفر في التخصص.

**الدقة**: تميّز الدليل بالدقة في المعلومات ، ويعتبر متميزاً مقارنةً بأمثاله.

**وسائل الإيضاح**: موجودة في المقدمة، وفي الرسوم البيانية،وتحتاج إلى زيادة:

- فيما يتعلق بالكشاف.
- فيما يتعلق بالرسوم البيانية.
- إضافة تحليل إحصائي يُبيّن المجالات الثريّة بالبحوث، والتي لا تزال بحاجة للبحث فيها.

**مصادر الكتاب:**

**أصالتها**: اعتمدت المراجع على المتخصصين في الفن سواء مؤسسات بحثية أو جامعات أو أفراد من أهل التخصص.

**تنوعها**: تنوعت المصادر فقد شملت: أبحاث علمية، وجهود للباحثين، ومواقع إلكترونية للجامعات، وملتقيات على الانترنت، ومراكز بحثية، وتقارير الأقسام العلمية، وأدلة البحوث العلمية في الجامعات، ومكتبات رقمية.

**كثرتها**: بلغت ٢٩ مصدرًا.

**كفايتها**: أعتقد أن هناك جامعات وأقسام علمية في بعض البلاد لم تدخل، فلم

تستوعب كل الجامعات.

**علاقة الكتاب بالكتب الأخرى في موضوعه (التأثر والتأثير):** تمت الاستفادة من:

- دليل الكتب المطبوعة في الدراسات القرآنية حتى عام ١٤٣٠هـ= ٢٠٠٩م.
- دليل أوعية تعليم القرآن الكريم حتى عام ١٤٣٣هـ= ٢٠١٢م.
- كشاف الرسائل الجامعية في الدراسات القرآنية- د. عبدالله الجيوسي، توقف الرصد فيه عند عام ١٤٢٥هـ= ٢٠٠٤م وقد بلغ عدد تسجيلاته (٥٠٠٠) تسجيله. وتم إكمال المسيرة في هذا الكتاب حتى وصلت إلى (١٠٠٠٠) تسجيلة). وتمَّ البناء عليها، واستدراك الأخطاء التي فيها.

والكتاب الأول والثاني ضمن إصدارات مركز الشاطبي كمرحلة أولية لهذا الكتاب.

**مزايا الكتاب:**

١- كثرة التسجيلات.

٢- التخصص العلمي.

٣- شمولية وكثرة الباحثين.

٤- جودة الطباعة والورق.

**خلاصة الكتاب ونتيجته:** كتاب متخصص في جمع الدراسات الجامعية في تخصص علوم القرآن مفهرس ومصنف شمل (١٠٠٠٠) رسالة.

**توصيات الكتاب:**

١- متابعة الأبحاث المسجلة بعد التاريخ المذكور.

٢- متابعة البحث والتواصل مع كل الجامعات والأقسام المتخصصة، واستدراك ما فات من السابق.

٣- التواصل مع الجامعات الافتراضية والتعلم عن بعد.

٤- جمع الأبحاث التي كُتبت باللغات الأخرى.

٥- متابعة النظر في فهارس المصادر والمراجع في الدراسات الجامعية في الدراسات القرآنية.

٦- تحويل الكتاب إلى برنامج إلكتروني.

**أثر الكتاب:**

١- للكتاب دور كبير في التسهيل على الباحثين في اختيار موضوعات تستكمل الموجود، وفتح آفاقٍ لأبحاثٍ جديدة، وفتح آفاق أخرى للبحث العلمي في مجال التخصص.

٢- للكتاب أثر في جمع المتخصصين والتعرف عليهم.

**نقد الكتاب:**

١- لم يذكر فريق أسماء فريق العمل التنفيذي والإشرافي والفني.

٢- لم تُذكر الأبحاث المحكمة.

٣- فهرس المحتويات والمقدمة خطه مزخرف متعب للعين.

٤- فيه بعض الكلمات الصعبة مثل (تتسنم) ص٧.

**تقييمه:**

١- يُعتبر الكتاب مبادرة بأداةٍ من أدوات البحث العلمي.

٢- جمع الكتاب المتفرق من الأدلة والكشافات المتفرقة من نتاج المتخصصين في مجال الرسائل العلمية.

٣- الكتاب من أفضل أدوات بروز التخصص، واستكمال جوانبه البحثيّة، والبناء عليها، ومن ثمّ تقليل الهدر الحاصل بالتكرار وغيره.

**ملحوظات عليه:** يوجد نقصٌ في رسائل بعض الأقسام إذ لم يتم حصرها، ومع صعوبة ذلك؛ إلاّ أنه يمكن تداركه بناءً على الموجود، فظهور هذا الدليل يشجع الأقسام لبيان ما لديها مما لم يُذكر، أو يشجعها لإصدار أدلةً مماثلة تستكمل المبادرة.

**صحة أفكار الكتاب ومعلوماته:** أفكار الكتاب ومعلوماته متميزةٌ وموثقةٌ من مصادر معتبرة.

**توصيات المُراجِع:**

١- أن يتم توزيعه للأقسام العلمية بالجامعات والمعاهد التي تشمل برامجها الدراسات القرآنية في كل العالم.

٢- لا بد من زيادة الجهة التي طبعت الكتاب وتوفره من عدمه.

٣- لا بد من زيادة كشاف الجامعات والأقسام التي صدرت منها الرسالة.

٤- السعي لإقامة مؤتمر يتم فيه مراسلة أصحاب الأبحاث وعقد ورش عملٍ في كيفية تطوير تلك الدراسات.

٥- التواصل مع مركز تفسير للاستفادة من المرصد الموجود في المركز حالياً، فربما تكون فيه زيادات.

٦- المطبوع والموجود على قاعدة البيانات الوصفية، يرجى تحديثهما باستمرار، وقاعدة البيانات لم تحدث منذ زمنٍ، وفيها نقص كثير.

٧- محاولة التوثق الجيد من العناوين قبل إدراجها، ففي كشاف الدكتور الجيوسي الذي بنى عليه معهد الإمام الشاطبي القاعدة الوصفية وهذا الدليل؛ العديد من العناوين التي لا توجد في الواقع، وقد تتبعت بعض العناوين بنفسي فلم أجدها في الجامعة التي ذكر الكشاف أنها نوقشت فيها، ويبدو أن هذا نشأ من الاعتماد على النت دون التوثق الفعلي من الجامعة.

٨- مشكلة عدم إدراج الكثير من عناوين الرسائل المسجلة بالأقسام العلمية، ولعل سبب هذا عدم تعاون الجامعات مع المعهد، لكن هذه المشكلة لن تحلها الجامعات بل ينبغي على المركز تعيين مندوبين أو متطوعين لجمع هذه العناوين على الأقل داخل الدول العربية.

وفق الله القائمين على المشروع وأعانهم وبارك فيهم.